شهدت حركة استيراد الفضة في الكويت انتعاشا ملحوظا وغير مسبوق خلال العام **2025** مقارنة بالعام **2024**، لتعكس تحولا لافتا في سلوك المستهلكين والمستثمرين على حد سواء.

وبحسب البيانات الصادرة عن وزارة التجارة والصناعة، فقد سجلت كميات الفضة التي تم وزنها ودمغها لدى إدارة المعادن الثمينة بالوزارة قفزة كبيرة بلغت نسبتها **451%**، مدفوعة بالارتفاع القياسي لأسعار الذهب وتنامي الوعي بالفضة كأداة استثمارية آمنة وبديلة.

ووفقا لتلك البيانات، صعدت الكميات المدموغة من الفضة من **15.9** مليون غرام في **2024** لتصل إلى نحو **87** مليون غرام في **2025**، ولعل هذا النمو الهائل يعبر عن تدفقات تجارية ضخمة وزيادة حادة في الطلب المحلي على هذا المعدن الأبيض، سواء في قطاع المشغولات والزينة أو السبائك الاستثمارية.

وبحسب خبراء ومحللون اقتصاديون، فإن هذا الارتفاع القياسي في أسعار الفضة إنما يرجع إلى القفزات المتتالية التي سجلتها أسعار الذهب عالميا ومحليا خلال الفترة الماضية، إذ ومع وصول المعدن الأصفر إلى مستويات سعرية مرتفعة باتت تفوق القدرة الشرائية لشرائح واسعة من صغار المستثمرين والمستهلكين، اتجهت الأنظار بقوة نحو الفضة كبديل استثماري مثالي يطلق عليه تاريخيا « ذهب الفقراء»، حتى أصبحت الفضة في الوقت الحالي أداة استثمارية حقيقية وتحوطا ممتازا ضد التضخم، حيث يفضل الكثيرون شراء سبائك الفضة نظرا لانخفاض قيمتها السعرية مقارنة بالذهب، مما يتيح مرونة أكبر في الشراء والتسييل بكميات وأوزان مختلفة.

وتأتي هذه الطفرة الاستيرادية لتضع مسؤولية مضاعفة على عاتق إدارة المعادن الثمينة بوزارة التجارة والصناعة، والتي نجحت بكوادرها في استيعاب هذه التدفقات الكبيرة وضمان فحصها، وزنها، ودمغها بدقة عالية لحماية المستهلكين وضمان مطابقة المعروض للمواصفات والمقاييس الرسمية.

ويؤكد هذا الانتعاش نجاح البنية التحتية الرقابية في مواكبة المتغيرات السريعة في سوق المعادن الثمينة داخل الكويت، كما تدلل القفزة التي سجلتها الفضة بنسبة **451%** خلال عام **2025** على أنها قد أصبحت على خارطة الاهتمامات الاستثمارية في السوق المحلي، وتثبت أن الثقافة الاستثمارية السائدة باتت أكثر ديناميكية في التعامل مع الأزمات والتغيرات السعرية للمعادن الثمينة.

الجدير بالذكر أن سعر أونصة الفضة يبلغ حاليا **66.24** دولارا للأونصة)سبتمبر **2026**(، في حين سجلت تغيرا سنويا ملحوظا مرتفعة بنحو **53.75%** عن العام الماضي رغم بعض التقلبات قصيرة الأجل، حيث تراوحت الأسعار في نطاق واسع وصل أدناه إلى قرابة **36** دولارا وأعلاه إلى مستويات قياسية تاريخية تجاوزت **121** دولارا أوائل عام **2026**.